

بحار الأنوار

[8] في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال: لا، قلت: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال: يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمتة أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمستته ردت إلى القلب فتقن (1) اليقين ويبطل الشك، قال: فقلت: إنما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب وإلا لم يستقم (2) الجوارح ؟ قال: نعم، قال: فقلت: يا أبا مروان إن الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصح لها الصحيح، ويتقن ما شك فيه (3) ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليهم شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك ؟ قال: فسكت ولم يقل شيئا قال: ثم التفت إلي فقال: أنت هشام ؟ فقلت: لا، فقال لي: أجالسته ؟ فقلت: لا، فقال: فمن أين أنت ؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فأنت إذا هو، قال: ثم ضمني إليه وأقعدني في مجلسه، وما نطق حتى قمت، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا ؟ قال: فقلت: يا بن رسول الله جرى على لساني، قال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى (4). كش: محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس مثله (5).

(1) فتقر به خ فتستيقن خ. اقول: في الاكمال: [فيقر به اليقين] وفي العلل: [فيستيقن اليقين] وفي الامالي: [فييقن اليقين] وفي الاحتجاج ورجال الكشي ونسخة من الكتاب: فتيقن اليقين. (2) لم تستيقن خ: اقول: في الاكمال والعلل والاحتجاج والكشي: [لم يستيقن] وفي الامالي: لم يستقم. (3) في الامالي: [وييقن ما شك فيه] وفي رجال الكشي: [وتيقن ما شكت فيه] وفي الاكمال والاحتجاج: [وينفى ما شكت فيه] وفي العلل: وينفى ما شككت فيه. (4) اكمال الدين: 120، علل الشرايع، 75 و 76، أمالي الصدوق: 351 و 352 وفي المصادر اختلافات لفظية راجعها. (5) رجال الكشي، 175 - 177 فيه: محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن =